

رئيس المجمع العربي لإدارة المعرفة طلال ابو غزالة له الحوادث:

سيطرة الولايات المتحدة على منظمة التجارة العالمية أهم من سيطرتها على الأمم المتحدة

قيام سوق حرة عالمية او شرق اوسطية هو تضليل لعدم قيام السوق العربية المشتركة

لوحدها ضد هذا القرار، وحيث ان نظام المنظمة ينص على انه لا يجوز اتخاذ اي قرار الا بالاجماع (وهذا احد عيوب المنظمة) اي بالتوافق وهذا يعني ان القرار يبقى معلقا الى ان يوافق الجميع عليه ويعني هذا في قانون منظمة التجارة العالمية بحماية الإقلمة المهمة من استبداد الاكثية، وبالتالي لم ينفذ هذا القرار حتى الآن وبالتالي لا اتوقع ان ينفذ او حتى ان يطرح في مؤتمر دكانكون. وقد يزعم ان طرح هذا الموضوع اذا طرح بصيغة جديدة بحيث لا تتضرر صناعة الادوية الاميركية. مع التاكيد على انه لا احد يرغب في ان تتضرر صناعة الادوية الاميركية لان هذه الصناعة مفيدة لنا. لانه لولا هذه الصناعة وما تستثمره في البحث والتطوير والتقنية لحرمنا من الكثير من الادوية.

لكن الكلام الآن هو ايجاد توازن بين الاستثمار والبحث والتطوير والاختراع للتوصل الى ادوية مفيدة للبشرية وبين حلول للازمات الانسانية في الدول التي تواجهها. وما نتظره اذا هو اعلان جديد فيه تنازل عن الاعلان الماضي الذي اعتبر انتصارا.

«الحوادث»: لقد سميت جولة الدوحة جولة تنمية ماذا تم على صعيد التنمية؟
ابو غزالة: كل المؤشرات فيما يخص الدول النامية كانت سلبية بنتيجة التجارة العالمية. وبالتالي فالجولة البراقة التي سميت جولة التنمية لم تؤد الى نتيجة. وهذا ايضا مؤلف سيواجهوه في كاتكون وبال.

«الحوادث»: وماذا عن جولة الخدمات؟
ابو غزالة: ايضا كان التركيز في جولة الدوحة على الخدمات وقد وضعت جداول زمنية لتحقيق ذلك وكان من المفترض ان تنتهي في يونيو ٢٠٠٣ مفاوضات الخدمات.

الخدمات هي القطاع الأهم في الاقتصاد العالمي. في اميركا حوالي ٨٠٪ من الناتج القومي هي من الخدمات. اما في الدول النامية فيمكن ان تصل الى النصف. في لبنان تزيد عن ٦٠٪.

لقد دخلنا في جولة المفاوضات فيما يتعلق بالسلع. واقادت جولة المفاوضات انه على الدول ان تقدم جداولها وان تقدم ما تقترح ربطه من التزامات. مع الاشارة الى ان المفاوضات السلع قد انتهت باستثناء النفط الذي لم يطرح وليس مطروحا في المستقبل. لكن عندما قدمت الجداول الحالية تبين في حقيقتها انها لم تكن الا تكرارا لما كان قد ربط في الماضي.

«الحوادث»: وما هي الاسباب؟
ابو غزالة: الاسباب هي ان الدول تتحجج نحو التحول الجذري في توجهات التفاوض في منظمة

اعتبر رئيس المجمع العربي لإدارة المعرفة طلال ابو غزالة ان سيطرة الدول المتقدمة على منظمة التجارة العالمية اهم بكثير من سيطرتها على الامم المتحدة. وأشار الى ان منظمة التجارة العالمية شر لا بد منه، ولا انصح الدول العربية بان تبقى خارج اطار هذه المنظمة. بل من الافضل ان ترى الظلم بدلا من ان يمارس علينا هذا الظلم.

وأوضح انه منذ اجتماع الدوحة لم يحصل اي انجاز تستطيع المنظمة ان تتباهى به. وبيان الادوية الذي اعلن في ذلك لم ينفذ بسبب اعتراض الولايات المتحدة الاميركية ولا اتوقع ان ينفذ او حتى ان يطرح في مؤتمر كاتكون.

واكد ابو غزالة على ان طرح فكرة انشاء السوق الحرة العالمية انما هو للتضليل ولعدم قيام سوق عربية مشتركة.

«الحوادث»: التقت ابو غزالة خلال الاجتماع التنسيقي للوزراء العرب الذي عقد في مقر «الاسكوا» في بيروت تمهيدا لمؤتمر دكانكون، وتناولت معه مختلف قضايا منظمة التجارة الدولية.

وقد دار الحوار على الشكل الآتي:
«الحوادث»: عقد منذ فترة في بيروت اجتماع للوزراء العرب تمهيدا لمؤتمر كاتكون بخصوص مفاوضات منظمة التجارة العالمية. لماذا هذا المؤتمر خصوصا وان العديد من المواضيع التي اثرت سابقا لم تتمكن الدول العربية من الايفاء بها او التحضير لها؟

ابو غزالة: منذ اجتماع الدوحة الذي اعتبر انجازا لمنظمة التجارة العالمية اي انجازات تستطيع المنظمة ان تتباهى بها.

في ذلك الوقت تم الاعلان عن بيان الادوية والذي اعتبرته المنظمة انتصارا لها مقابل التنازلات التي حصلت عليها الدول النامية وتم اعلان ذلك في مؤتمر الدوحة.

«الحوادث»: على ماذا نص الاعلان الادوية والذي اعتبرته المنظمة انتصارا؟

ابو غزالة: نص الاعلان الادوية على انه في حال الازمات البيئية الصحية يجوز للدول وبصورة استثنائية ان تتجاهل قانون حماية الملكية الفكرية. بمعنى انه اذا اصبحت اي دولة بكارثة صحية لا يجوز ان تترك هذه الدولة تموت حفاظا على حقوق الملكية الفكرية. بل تستطيع هذه الدولة تصنيع الدواء المطلوب او ان تشتريه بشرط ان تلتزم بالمتطلبات الحمائية وعندما تمت المفاوضات على تطبيق هذا الاعلان رفض.

وخلال الاجتماع التفاوضي الذي عقد للمنظمة الذي تم في جنيف صوتت الولايات المتحدة

